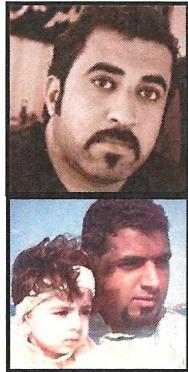


فنون
لعل من نحن
لعاقة الدرعية
لا يفتح لهم

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org

العدد 395 ديسمبر 2015 م، صفر - ربيع الأول 1437 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية



استمرت العصابة الخليفية في اصدار الاعدامات الجائرة بحق البحرينيين. فاقررت محكمة رمضان وحسين على الشابين البحرينيين، محمد رمضان وحسين على موسى برغم توفر كافة الادلة على براءتهم. كما اصدرت احكاما بسجن العشرات خلال الشهر الماضي لمدد تصل الى المؤبد. وفي يوم واحد (23 نوفمبر) اصدرت العصابة الخليفية احكاما بالسجن بلغ مجموعها 439 عاما بحق 36 مواطنا. وقد تربع على هذه المحاكم الجائرة خليفيون معروفون بحقدهم ضد السكان الاصليين، الامر الذي جعلهم الخصوم والقضاء في آن واحد.

اصدرت العصابة الخليفية قرارات جائرة بسحب جنسية 15 مواطنا بحرينيا اصيلا، ليصل عدد الذين سحب جنسيتهم منذ نوفمبر 2012 الى 210 اشخاص. هذه السياسة اصبحت تمثل احد محاور مشروع الابادة الذي تمارسه بحق السكان الاصليين، بالإضافة لاستخدام الاجانب وتجنيسهم واحكام الاعدام لعدد من المواطنين بتهم مزيفة، وسجن الآلاف منهم وتعریضهم للتذيب الوحشي الممنهج. كما عمدت العصابة لتمديد حبس كل من الشيخ علي سلمان والاستاذ ابراهيم شريف والشيخ حسن عيسى، بتاجيل محکماتهم كلما حان موعدها.



في خطوة لها دلالاتها وانعكاساتها ليس على الخليفيين فحسب، بل على داعميهم في واشنطن ولندن، اصدرت منظمة هيومن رايتس ووج تقريرا من 84 صفحة يؤكّد استمرار سياسة التعذيب الممنهج والانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان. التقرير الذي نشر بعنوان "دماء الذين لا يتعاونون معنا" احتوى على ادلة دامغة وافادات من عدد من الصحافيين. وتطرق التقرير الذي يعتبر ضربة قوية لسياسات التضليل التي انتهجها الخليفيون، لاشكال عديدة من سوء معاملة المعتقلين والنظام القضائي الجائر الذي أصبح سيفا مسلطا على رقاب البحرينيين.

هناك فلق كبير من احتمال اقدام السعوديين على حملة اعدامات واسعة. فقد ذكرت وسائل اعلامهم انهم يعتزمون تنفيذ حكم الاعدام على اكثر من خمسين شخصا، اغلبهم من المتهمين بالانتقام لمجموعات ارهابية. غير ان بعض وسائل الاعلام السعودية ذكرت ان تنفيذ احكام الاعدام سيشمل الشيخ نمر النمر وابن أخيه علي النمر وربما اشخاصا آخرين من المتهمين بمعارضة الحكم السعودي من ابناء المنطقة الشرقية. وقررت اجراس الانذار بان اعدام الشيخ النمر سيؤدي الى تفجر الوضع مجددا.

في العاصمة البريطانية واجه عدد من الضحايا بعض الجنود الخليفيين في شوارع لندن، وارجوهم بمساعتهم حول دورهم في التعذيب. ومن بين هؤلاء السنفيري الخليفي لدى بريطانيا الذي كان رئيس لجنة معاقبة الرياضيين والاطباء والاعلاميين الذين هتفوا بحياة الشعب وسقوط النظام القبلي الخليفي. ومنهم ايضا معذب معروف واجهه احد ضحاياه وسأله، لقد عذبتني، اتذكر ذلك، فاجاب: اذكر كل شيء.

صوت
البحرين

عام مفعم بالحركات والقرارات الدولية والامل بسقوط الخليفيين

مع اقتراب نهاية العام الميلادي الحالي يجد باهل البحرين ان يفخروا بإنجازاتهم العظيمة خلال العام. فبالاضافة لصمودهم امام الاحتلال السعودي والخليفي واحتفاظهم بالهامة المعرفة، استطاعوا ارغام العدو الخليفي في مجالات عديدة. اولها مطاردة الجنود امام القضاء في دول عديدة، الامر الذي ساهم في كشف حقيقة العصابة الخليفية وسياساتها المعادية للإنسانية والأخلاق والقيم. ثانياً: صمود الثوار في اغلب مناطق البلاد، واستمرارهم في الاحتجاج والتظاهر و إيصال صوتهم للعالم بانهم مصممون على احداث التغيير السياسي الجوهري في البلاد باسقاط نظام الحكم الخليفي الديكتاتوري. ثالثاً: ارغموا ائف الديكتاتور فاستسلم امامهم باعادة بناء 12 مسجدا كانوا قد هدموها ظلماً وعدوانا. ولن يتوقف البحرينيون عن السعي لاعادة بناء مساجدهم بعد ان كسروا شوكة الطاغية بشكل مذل. رابعاً: نجاح النشطاء في استصدار تقارير دولية تدين الخليفيين وتوكل اركابهم جرائم ضد الإنسانية، وكذلك مواقف سياسية وحقيقة من جهات شئ وأخرها التقرير الذي اصدرته منظمة هيومن رايتس ووج بعنوان "دماء الذين لا يتعاونون معنا" وأكدت فيه استمرار التعذيب الممنهج وانتهاك حقوق الإنسان على اوسع نطاق وتكرر سياسة الإفلات من العقاب وحماية المعذبين والجلادين. خامساً: ظهور الحكم الخليفي على حقيقته المعادية للحرية والديمقراطية والتعديدية، وذلك باستهداف جماعة الوفاق واعتقال امينها العام، ساحة الشيخ علي سلمان، والتكميل برموزها كالسيد جميل كاظم ومجيد ميلاد والشيخ حسن عيسى. سادساً: صمود التيار الثوري بدون تراجع ان تخاذل او مساومة او مسايرة. يتعلّى ذلك بوضوح كل يوم حين يهتف المتظاهرون "يسقط حمد"، "الشعب يريد اسقاط النظام".

جاء تقرير منظمة هيومن رايتس ووج بعد اربع سنوات من صدور تقرير بسوبيوني وفشل الخليفيين في تنفيذ تصريحاته الذي بلغ عددها ستة وعشرين توصية. هذا التقرير اخرج داعمي العصابة الخليفية خصوصا في لندن وواشنطن. فالحكومة البريطانية ما برحت تروج مقولة ان تلك العصابة بدأت طريق الاصلاح وانها تسير على الطريق الصحيح. فإذا بها تزوج برموز المعارضة السياسية التي يصفونها بالاعتدال في غياب السجن، وادا بالتقارير الدولية وآخرها ما اصدرته هيومن رايتس ووج تؤكد ان التعذيب المستمر بدون توقف، وان الحريات العام مقومة الى اهبط مستوى في تاريخ البلاد. جاء التقرير لكشف خواء داعمي الحكم الخليفي وليس مستبعدا ان يحاصرهم الرأي العام ويضطرهم لاعادة النظر في موقف الدفاع المحموم عن نظام شمولي تسلطي ينتمي للماضي ويعادي التقدم والحرية ويدعم الارهاب الذي تمارسه داعش وغيرها. وقد جاء هذا التقرير متزامنا مع محاولات الحكومة البريطانية الناي بنفسها عن الاتهامات التي وجهت للسعودية بانها ارتكبت جرائم حرب في اليمن، وان من الضرورة اجراء تحقيق مستقل في تلك الدعاوى. هذه الجرائم ثابتة بشكل قطعي، وقد يترتب على ذلك اتهام بريطانيا بدور في تلك الحرب بعد ان اكد وزير الدولة لشؤون الدفاع، اللورد هاو، بان بلاده قدمت مساعدات استخباراتية للسعودية وامدتها بالصواريخ والقنابل الموجهة والخبراء الذين يعملون في مراكز القيادة والتحكم. كما ان اصرار زعيم المعارضة، السيد جيريمي كوربين، على وقف تزويد الخليفيين وال سعوديين في السلاح الذي يستخدم ضد الابرياء اخرج حكومة السيد كاميرون ومن المتوقع ان يحدث رأيا عاما مضادا للسعودية. وجاءت تغيرات باريس الارهابية لتوجه الاهتمام الدولي لهذا النظام الذي يدعم الارهاب وبيث افكار التطرف

ثورة مستمرة وحرك لا يتوقف

مظاهرات في عدة مناطق ضد الحملة القمعية. هذه الصورة التقطت بمنطقة كرزان في 5 نوفمبر عندما خرج المتظاهرون محتجين تحت شعار "لن يركنا ارهاكم".



أحكام بالمؤبد وإسقاط الجنسية عن عشرات الأشخاص

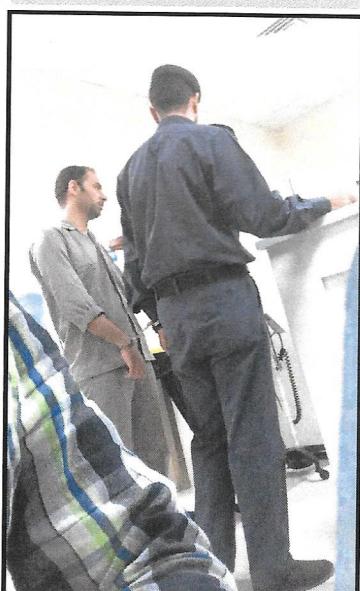
أصدرت المحكمة الجنائية في البحرين الخميس 5 نوفمبر أحكاماً بالسجن المؤبد وإسقاط الجنسية عن 5 متهمين بقضية التخابر المزعومة مع إيران. وذكرت صحيفة "الوسط" أن النيابة البحرينية كانت قد أSENTت إلى المتهمين الخمسة تهمة "التخابر مع دولة أجنبية والتدريب على استعمال الأسلحة والمتغيرات القيام بأعمال تغيير تستهدف المنشآت العامة والمؤسسات المالية والبنوك" على حد زعم النيابة. ونفي المتهمان الوحيدين اللذان حضرا المحاكمة وقائع الاتهامات بحقهما مؤكدين أن "الاعترافات انتزعت منهم تحت التعذيب". واجلت المحاكم الخليجية محاكمات كل من سماحة الشيخ علي سلمان والاستاذ ابراهيم شريف حتى العام الجديد، وذلك انتقاماً منها بسبب مواقفهم الرافضة لانحناء للعدو الخليفي. وقد تكرر التأجيل امعاناً في العقوبة. وصدرت بيانات وقارير دولية عديدة تطالب باطلاق سراحهما فوراً بدون قيد أو شرط. وهناك ضغوط كبيرة على الخليفيين لوقف هذه السخافات بعد ان ثبتت عدم جدواها،

نحن خليفيون، فتحن نعذب

ادم الحكم الخليفي قائماً، فلن يتوقف التعذيب الممنهج. هذا ما فعله جلدوهم بحد ابناء الشعب. اعتقلوه وعدبوه ثم القوه في الطريق. يتكرر المشهد يومياً،

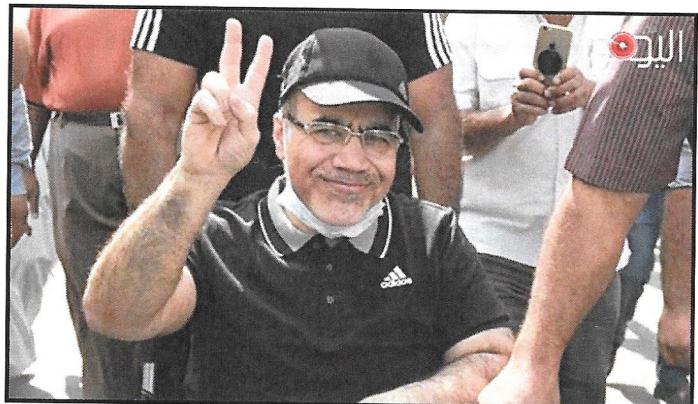
بطل أكبر من جلاديه

في 17 نوفمبر أخذ الاخ هشام الصياغ القيادي بجمعية العمل الاسلامي الى المستشفى بعد ان تردد صحته بسبب سوء العناية والاعمال المتواصل من قبل جلادي العصابة الخليفية.



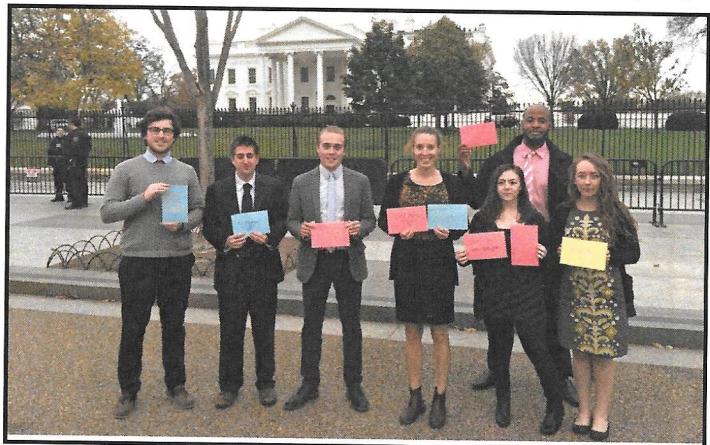
والدة المناضل د عبد الجليل السنكيس في ذمة الله

في الأسبوع الأول من الشهر الماضي (نوفمبر) توفيت والدة المجاهد الكبير الدكتور عبد الجليل السنكيس وأخيه عبد علي السنكيس. وبعد ضغوط دولية كبيرة سمح الطغاة الخليفيون للاخرين وثلاثة من ابنائهم بالخروج المؤقت من السجن لحضور مراسم التشييع بعد ان عطلت ثلاثة أيام. الجماهير استقبلت الابطال بحماس شديد، واستشهدوا بوفاة والدتهما. وكانت معنوياتهم عالية جداً.



في واشنطن: تضامن مع الدكتور السنكيس

نظم مجموعة من اصدقاء شعب البحرين في واشنطن وقفة احتجاجية أمام البيت الابيض تضامناً مع الدكتور عبد الجليل السنكيس. وهتفوا بحياته وطالبو باطلاق سراحه بدون قيد او شرط.



سجن قيادي من الوفاق عامين ظلماً

قررت محاكم الخليفيين سجن القيادي المعارض مجيد ميلاد وعضو الأمانة العامة في جمعية الوفاق مدة عامين . وأصدرت محاكم السلطة حكماً بالسجن على ميلاد رئيس مجلس بلدي العاصمة لدورتين انتخابيتين في الفترة الماضية قبل انطلاق الحراك الشعبي الكبير الذي شاركت فيها غالبية الشعب الذي طالبو خالله بالديمقراطية والإصلاح السياسي وبناء دولة المؤسسات والمواطنة واحترام حقوق الإنسان. وحكم ميلاد بالسجن بسبب كلمة القها في مجلس محدود غير فيها عن رأيه في المطالبة بالإصلاح السياسي.



وأكدت الوفاق ان محاكمة ميلاد هي محاكمة ضمير ودليل قاطع على حجم الغياب المطلق لأي مستوى من حرية الرأي والتعبير، وان معاقبة واعتقال من يعبر عن رأيه ووصلت الى ابعد مستوى في البحرين، ولم تعد كل تلك الإجراءات مقبولة ولا منطقية في استهداف حرية الرأي والتعبير. وقالت الوفاق ان أبواب السجون هي تقريباً الوحيدة التي بقت مفتوحة وكل أبواب الخير والتنمية والتواصل وال الحوار والحلول مغلقة ومهملة بشكل متعمد وليس لها اي إرادة وكل الجهود الرسمية منصبة على الخيارات الأمنية.

طلب خلف القضبان: إبراهيم المقداد أول طفل بحراني يُحاكم وفقاً لقانون الإرهاب

تحدثت والأسى يملاً قلبها على ولدها الذي أتعبه سجنون السجن حتى بان عليه الكبر باكراً، وتلاشى جماله حتى لم يعد أصدقاؤه يتعرفوا عليه. فيما ترك غيابه فراغاً كبيراً في العائلة المؤلفة من أخوين وثلاث أخوات.

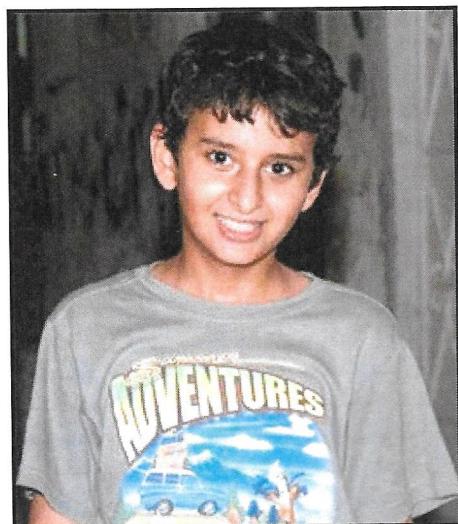
ذكره لا يفارق مخيلتهم كلما جلسوا على مائدة الطعام، وأمامه فتفجر عيونها بالدموع على فتاتها عندما ترى أقرانه يرتدون لباس المدرسة فيما يرتدي هو ملابس السجن.

لم يقتصر فقده على عائلته بل شمل أصدقاؤه الذي يسألون عنه ويتابعون أخباره. السلطات حرمته من التعليم داخل السجن ولم تسمح له إلا بتقديم امتحانات في السنة الأولى، كان وقت الامتحان قصيراً والتزبيب شديد، كما تروي والدته.

حاله اليوم كحال قرابة 400 طفل بحراني يقبعون في سجون آل خليفة التي تضم أكثر من ثلاثة آلاف معتقل بحراني من المطالبين بالديمقراطية.

ابراهيم المقداد كان محباً لكرة القدم وهاوياً للتصوير وكان يطمح أن يصبح لاعباً مشهوراً في أحد الأندية الكبيرة.

والدته لم تكن تتوقع اعترافه ولا سجنه طوال هذه السنوات الثلاث الماضية، فهي وقعت في قبضة نظام يحارب حتى الطفولة، لكنها أمل يوم يفرج فيه الله عن ابنها ويتمن القصاص فيه من الطالبين. وهي ترجو المنظمات الحقوقية والمجتمع الدولي أن يسلطوا الضوء على معاناة مهولاء الأطفال المحرومين من حقوقهم في الدراسة الذي أقرته الموثيق والشرائع المحلية والدولية، قائلة "السجن للكبار وليس للصغار".



البحرين اليوم: اعتقلوه وهو ابن الثلاثة عشر ربيعاً، ولم يراعوا طفولته ولا سنّي دراسته. في مايو من العام 2011 هاجمت مرتزقة آل خليفة منزل عائلة الفتى إبراهيم المقداد في البلاد القديم، وكان حينها يصدح بهنافلات التكبير. لم يطلقوا سراحه إلا بعد مرور أربعة أيام عانياً خلالها من التعذيب، قائلين له "لا تخاف من الله أن تكبر"!

ثم عاودوا اعترافه مرة أخرى في عام 2012 بعد أن طاردوه في أحد المزارع، وتركوا أمّه تعاني حالة من الحزن والقلق على مصيره. راجعت المراكز والمستشفيات بحثاً عنه، ولكن بلا طائل، وحتى اتصاله بها بعد أيام.

تمكنت من زيارته بعد مرور خمسة أيام على اعتقاله، فهالها منظر الخدمات والحرق على جسده جراء التعذيب. بقي شهران على هذا المنوال وتحت طائلة قانون مكافحة الإرهاب، فكان أول طفل بحراني يعقل ويفهم وفقاً لهذا القانون، الذي لا يستهدف الإرهابيين، بل الأطفال والناشطين المطالبين بالديمقراطية.

تم ارساله إبراهيم إلى النيابة العامة ليحاكم وفقاً لهذا القانون حتى صدر عليه حكم بالسجن لمدة عشر سنوات بعد عام من اعترافه، ثم صدر عليه حكم آخر بالسجن لمدة 6 أشهر، فيما ثثار ضده كيدها "الذي لمها فراقه واصفة إياه بـ"القوى والاجتماعي البشوش والهادئ"، لكنها تجر حسرة من قبيل إهانة مرتزق، وغير ذلك.

هذا الطفل البحريني يعاني من مشاكل صحية في فقرات الظهر وقد تفاقمت متابعيه الصحية داخل المعتقل جراء التعذيب وسوء المعاملة. ولديه

اليوم - بالإضافة إلى ذلك - مشاكل في الأذن والأذن تستدعي إجراء عملية جراحية له عند بلوغه سن الـ 19.

تعرض كباقي المعتقلين إلى تعذيب شديد داخل سجن جو، اشتكي منه ولأول مرة بعد حرمائه من النوم ومن الطعام وإجباره على تقليد أصوات الحيوانات ومنعه من إقامة الصلاة ومن دخول الحمامات. والدته تحدثت لوكاللة أبناء (البحرين اليوم) عن "فلدة كيدها" الذي لمها فراقه واصفة إياه بـ"القوى والاجتماعي البشوش والهادئ"، لكنها تجر حسرة على مقاعد الدراسة.

340 طفلاً معتقلاً.. 100 منهم دون سن 18 عاماً

المنامة - البحرين اليوم

أطلق ناشطون ومنظمات حقوقية الدعوة يوم الجمعة، 20 نوفمبر، للمشاركة في حملة على موقع توينر بمناسبة يوم الطفل، للكشف عن الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال في البحرين على أيدي السلطات الخليفة. الحملة التي تحمل تحت شعار (وسم) "انقذوا أطفال البحرين" تطلق مساء اليوم، عند الساعة الثامنة مساء بتوقيت البحرين.

وفي هذا السياق، عبرت منظمات حقوقية وسياسية عن إدانتها للانتهاكات المنهجية التي طالت أطفال البحرين.

المرصد الوحدوي لحقوق الإنسان ذكر بأنّ عدد الأطفال المعتقلين في السجون داخل البحرين وصل إلى أكثر من 340 طفلاً، من ذوي الأعمار دون الثامنة عشر، وأوضح بأنّ هذا العدد يتضمن ما يقارب 100 طفل تقلّ أعمارهم عن 15 عاماً.

كما أشار إلى أن هناك 8 أطفال بحرانيين حديثي الولادة، لا يستطيعون الحصول على الجنسية بسبب سحب جنسيات أبائهم. وتوقف المرصد عند أعداد من المعتقلين الأطفال المحرومين من العلاج، أو الذين لا تتوفر لديهم "البيئة الصحية الملائمة للعلاج داخل السجن".

ووجه مناشدة إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) للتدخل العاجل من أجل الضغط على السلطات للإفراج عن المعتقلين والمحكومين من الأطفال، معبراً عن القلق حيال ارتفاع أعداد الأطفال المعتقلين "ما يثير مستقبلاً غامضاً ينتظرهم في ظل الأوضاع السيئة داخل السجون (...) وأهمها التعذيب والإهمال الطبي والحرمان من التعليم".



البرلمان الأوروبي يطالب برفع الحظر عن سفر نبيل رجب و 20 منظمة غير حكومية ترحب

بناءً على هذه الرسالة التي يحملها أعضاء البرلمان الأوروبي اتخاذ الإجراءات الالزمة لمنع انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين وتوقف ملاحقة المدافعين السلميين عن حقوق الإنسان.“ المنظمات غير الحكومية الدولية الموقعة هي: أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين الخدمة الدولية لحقوق الإنسان الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان تحت مظلة مرصد حماية مدافعي حقوق الإنسان المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان المنظمة الدولية ضد العنف تحت مظلة مرصد حماية مدافعي حقوق الإنسان فرونت لاين ديفندرز التحالف الدولي لمشاركة المواطنين صحفيون كنديون من أجل حرية التعبير مؤسسة مهارات مؤسسة راقتو لحقوق الإنسان المؤشر على الرقابة محامو مراقبة الحقوق في كندا معهد البحرين للحقوق والديمقراطية مراسلون بلا حدود مركز البحرين لحقوق الإنسان مركز الخليج لحقوق الإنسان منظمة العفو الدولية منظمة القلم الانجليزية منظمة القلم الدولية

المتكررة بشأن حالة حقوق الإنسان في البحرين، من خلال القرارات الطارئة الصادرة في مارس 2012، ويناير 2013، وسبتمبر 2013، وفبراير 2014 المتعلقة بحقوق الإنسان في البحرين والتي تدين تحديداً، “تجريم المعارضة وحرية التعبير” في البحرين، وسوء المعاملة وسجن المئات من المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين المدنيين والسياسيين، بما فيهم الفضر.“

ورحبت 20 منظمة غير حكومية بدعوة أعضاء البرلمان الأوروبي لحكومة البحرين لاحترام التزاماتها في مجال حقوق الإنسان. ودعت بدورها سلطات البحرين إلى، “إسقاط جميع التهم بحق نبيل رجب ورفع حظر السفر عنه، وتنفيذ توصيات لجنة تقسيم الحقائق بالكامل والتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.”^ك ما وأكدت على أنه، “يتعين على الاتحاد الأوروبي

البحرين اليوم: حتى 81 عضواً في البرلمان في البحرين الأوروبي > حاكم البحرين حمد الخليفة على رفع الحظر المفروض على رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب، وعلى إسقاط كافة التهم عنه.

جاء ذلك في الرسالة التي بعثها يوم أمس الخميس (19 نوفمبر 2015) السيد بير أنطونيو بنزيري، جنباً إلى جنب مع 80 عضواً آخر في البرلمان الأوروبي، إلى حاكم البحرين حمد الخليفة.

وحيث الأعضاء في رسالتهم، “على رفع حظر السفر وإسقاط جميع التهم بشكل فوري عن المدافع عن حقوق الإنسان نبيل رجب.”

ومن جانبها، رحبت 20 منظمة غير حكومية دولية بهذه الرسالة وأكملت على الدعوة لرفع حظر سفر السيد رجب

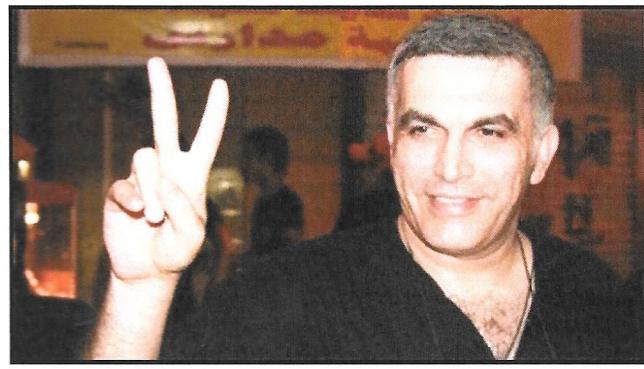
ووضع حد للمضايقات القضائية الممارسة ضده. وأوضحت تلك المنظمات في بيان لها أن، “السيد رجب مدافع بارز عن حقوق الإنسان في منطقة الخليج، وهو حالياً محظوظ من السفر خارج البحرين ويواجه عقوبة تصل إلى 10 أعوام في السجن بسبب ممارسته لحقه في حرية التعبير في البحرين.”

وأضافت أن، “السيد رجب هو أيضاً رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان، والمدير المؤسس لمركز الخليج لحقوق الإنسان، ونائب الأمين العام لاتحاد الدول لحقوق الإنسان وعضو اللجنة الاستشارية لقسم الشرق الأوسط في منظمة هيومن رايتس ووتش”.

وتطرقـت المنظمـات في بيانـها إلى اعتـقال رـجب مـرات عـدة خـلال الأعـوام الأـخـيرة عـلى خـلفـيـة تـهم تـتعلق بـممارـستـه لـحقـه فـي حرـية التـعبـير. وأشارـتـيـبيـانـها إـلـى أـنـ عـضـاءـ الـبرـلمـانـ الأـورـوبـيـ أـكـدواـ فـي رسـالتـهـمـ عـلـىـ “ـأـنـ مـعـالـمـةـ حـكـوـمـةـ الـبـحـرـينـ لـلـسـيـدـ رـجـبـ تـمـثـلـ اـنـتـهـاكـاـ لـلـقـانـونـ الـدـولـيـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ،ـ وـذـلـكـ لـمـخـالـفـةـ اـعـتـقـالـهـ لـلـإـعـلـانـ الـعـالـمـيـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ وـالـعـهـدـ الـدـولـيـ الـخـاصـ بـالـحـقـوقـ الـمـدـنـيـ وـالـسـيـاسـيـ عـلـىـ حـدـ سـوـاءـ”.

وعـلاـوةـ عـلـىـ ذـلـكـ،ـ فقدـ ذـكـرـ أـعـضـاءـ الـبرـلمـانـ الأـورـوبـيـ فـيـ نـصـ الرـسـالتـهـ الـطـارـئـ للـبرـلمـانـ الـأـورـوبـيـ الـذـيـ صـدـرـ فـيـ يولـيوـ 2015ـ وـالـذـيـ يـدـعـوـ إـلـىـ إـسـقـاطـ جـمـيعـ التـهمـ الـمـوجـهـ لـلـسـيـدـ رـجـبـ.

وطـالـبـ أـعـضـاءـ الـبرـلمـانـ فـيـ رسـالتـهـمـ أـيـضاـ “ـبـتـنـفـيـذـ تـوصـيـاتـ الـجـنـةـ الـمـسـنـقـةـ لـتـقـسيـمـ الـحـقـائـقـ الـوـارـدـةـ فـيـ تـقـرـيرـهـاـ لـعـامـ 2011ـ،ـ وـبـالـتـوصـيـاتـ الـصـادـرـةـ عـنـ مـجـلـسـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ أـنـ شـاءـ الـاستـعـراـضـ الـدـوـريـ الشـامـلـ فـيـ الـبـحـرـينـ عـامـ 2012ـ،ـ وـدـعـوـاتـ الـاتـحـادـ الـأـورـوبـيـ



بريطانيا تعزز تواجدها بالبحرين وتدشن قاعدة عسكرية دائمة

شارك وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، وقال وزير الخارجية الخليفي، خليفة بن احمد بن نظيره الخليفي السبت 31 أكتوبر، في وضع حجر الأساس وتدشين قاعدة بحرية بريطانية في البحرين، اتفقت الدولتان على إقامتها في ميناء الملك سلمان في كانون الأول/ديسمبر عام 2014. ووفقاً لموقع “بي بي سي” صرّح الوزير هاموند، أن هذه الخطوة تعكس التعاون بين البلدين في كافة المجالات ومن بينها المجال الأمني. وقال إن إنشاء هذه القاعدة يؤكّد التزام بريطانيا تجاه البحرين ودول الخليج الفارسي، وأنّ أمّن منطقة الخليج الفارسي من أمن المملكة المتحدة“، على حد تعليق الاتفاقية مع البحرين حتى يتم معالجة انتهاكات حقوق الإنسان والعمل على إنجاز الإصلاح السياسي الحقيقي.

وقالت سارة والدرون من حملة “كات” ضد تجارة الأسلحة: إن “الاتفاقية البحرية البريطانية دليل واضح على أن مبيعات الأسلحة والعلاقات العسكرية لها الاولوية بالنسبة للبحرين المتحدة قبل حقوق الإنسان والديمقراطية”.

وأضافت: “يجب أن يكون هناك حظر على جميع مبيعات الأسلحة إلى النظام في البحرين وإنها الدعم السياسي واسع النطاق التي يلتلقها من الحكومة البريطانية”.



النفس بروبية الأحفاد. لكنها اليوم تغليل النظر في ملابسه الجامعية التي كان من المقرر أن يرتديها عند بدء الدوام بدل من ملابس السجن التي يرتديها اليوم.

حسين لم يُحرم من دراسته وإكمال نصف دينه فحسب، بل حرّم من ممارسة هواياته الرياضية في كرة القدم والطائرة وحمل الأثقال. وكان في ذات الوقت الذي يعتني فيه بجسده، كان يواكب على حضور الصلوات في المسجد. ترك غيابه أثراً كبيراً على عائلته الكبيرة، وخاصة أخيه الأصغر علي الذي يذكر كلما يتذكر ليلة اعتقاله.

وادته أكدت لوكالة أنباء (البحرين اليوم) على مظلومية ابنها سواء عبر اعتقاله التعسفي أو عبر تلقيق التهم له، فهو "لم يرتكب جرماً" على حد قوله، بل هو طالب بحراني يسعى لإكمال دراسته وبناء مستقبله ورفع اسم بلده عالياً.

الطالب حسين جعفر بو حمد.. ضحية مسرحية أخرجها الخليفيون

آخرى، ومن المقرر أن تُعقد جلسة محكمة اليوم الأحد 22 نوفمبر.

وأما تهمته فكانت تأسيس خلية وحيازة أسلحة ومتغيرات، وقد أجبروه على التوقيع على اعترافات، ولفقاً ضده قضية أخرى (تجهيز).

العائلة تزوره في السجن ولكن بلا أحضان ولا قبل، فتعود والدته بعد الزيارة وقلبت كله حسرة عليه.

فهي تراه وتحده من وراء الزجاج. فوق كل تلك المعاناة؛ فإن العائلة تدفع تكاليف إقامته في السجن!

فالطعام الرديء الذي تقدمه السلطات في السجن يجر المعتقلين على شراء الأطعمة من (حانوت)

السجن، وأما ثمن بطاقات الإتصال الهاتفية فتدفعها عائلته أيضاً فضلاً عن تزويديه بالملابس.

والدته كانت تتطلع لرؤية ولدها وهو يكمل دراسته ويدخل عرش الزوجية، بعد أن بنت له شقة مننية

البحرين اليوم:

كانت يتبعاً لidue دراسته الجامعية في قسم المحاسبة في جامعة البحرين. لكنه وجد نفسه حبيس جدران السجن منذ أوائل شهر سبتمبر من العام الماضي.

إنه الطالب حسين جعفر عبدالله بوحمد من مواليـد العام 1996 في المنامة.



السفير البريطاني يلوّح بإجراءات ضد نشطاء بحرانيين في لندن والخليفيون يهددون بالانتقام من أهاليهم

المسؤولين البريطانيين وراء الرغبات والموافقات الخليفية؛ يؤكد التواطؤ البريطاني مع الخليفيين والتغطية على الانتهاكات المنهجية ضد الشعب البحريـاني".

إلى ذلك تلقى بعض النشطاء الذين شاركوا في ملاحقة الجنادين الخليفيـين، اتصالات من أحدهم زعم بأنه شقيق الجناد خليفة خالد الخليفة، وادعى بأن اسمه خالد الخليفة، وهذه النشطاء وأهاليـهم "في حال عدم تقديم الاعتذار"، وقال بأنه "لا يخاف"، ويتجول بسلاحه بحرية "في البحرين، وقال في الاتصال بأنه هو ذاته من أطلق النار في عدد من البلدات على المواطنين، وبين ذلك حادثة إطلاق النار في بلدة الهملة مؤخرًا.

وحمل أحد النشطاء الحكومة البريطانية المسؤولية الكاملة إزاء ما يمكن أن يقع بأهل النشطاء البحريـانيـين المقـيمـين في الـبحـرين. من جانبـها، عـدـت الصحـافة الرسمـية في الـبحـرين على الاستمرار في حملـة "التضامـن" مع الجنـادـين الخليـفيـين بعد الملاحـقة التي تـعرـضـوا لها من قبلـ النـشـطـاء، فيما أـصـرـت لـجـنةـ الشـؤـونـ الـخـارـجـيةـ فيـ الـبرـلـمانـ الـخـلـيفـيـ بيـانـاـ دـعـتـ فيـهـ الحـكـوـمـةـ الـبـرـطـانـيـةـ إلىـ اـتـخـاذـ "ـإـجـرـاءـاتـ"ـ ضدـ النـشـطـاءـ. وزـعـتـ اللـجـنةـ فيـ بيـانـ بـاـنـ هـنـاكـ "ـأـكـثـرـ مـنـ 12ـ حـالـةـ اـعـتـدـاءـ"ـ،ـ فـيـ إـشـارـةـ إـلـىـ الـمـلـاحـقـاتـ الـتـيـ يـقـومـ بـهـاـ النـشـطـاءـ وـضـحـاـيـاـ التـعـذـيبـ لـلـجـادـينـ فـيـ الـخـارـجـ.

أوزع وزير الداخلية الخليفي، راشد الخليفة، إلى السفير البريطاني في البحرين، سليمون مارتـنـ، بـاتـخـاذـ إـجـرـاءـاتـ ضدـ النـشـطـاءـ الـبـرـطـانـيـينـ الـخـلـيفـيـينـ مؤـخـراـ فيـ لـدـنـ،ـ وـبـيـنـهـمـ السـفـيرـ الـخـلـيفـيـ فـيـ لـدـنـ،ـ فـازـ الـخـلـيفـةـ،ـ ومـدـيرـ شـرـطـةـ الـمـاـفـاـقـةـ الـجـنـوبـيـةـ،ـ خـلـيفـةـ أـحـمـدـ الـخـلـيفـةـ.

وفي هذا السياق، أصدر السفير البريطاني بيانـاـ الـيـومـ الـأـرـبـاعـاءـ،ـ 8ـ نـوـفـمـبرـ،ـ ذـكـرـ فـيـ بـاـنـهـ أـطـلـعـ مـنـ وزـيرـ الـدـاخـلـيـةـ الـخـلـيفـيـ عـلـىـ مـاـ وـصـفـهـ بـ"ـالـحـادـثـ الـمـحـدـدـ"ـ الـتـيـ تـخـصـ بـحـارـانـيـنـ فـيـ لـدـنـ.

وأضاف السفير بأن "الشرطة البريطانية تأخذ هذه الحـادـثـ بـجـدـيـةـ تـامـةـ وـبـلـغـةـ"،ـ وـقـالـ بـاـنـ "ـالـمـلـكـةـ الـمـتـحـدـةـ تـقـتـحـمـ بـاـنـهاـ الـبـيـتـ الـثـانـيـ لـزـائرـهاـ،ـ وـسـوـفـ نـسـتـمـرـ بـعـلـمـ كـلـ مـاـ يـلـزـمـ مـنـ أـجـلـ أـنـ يـشـعـرـ زـوـارـناـ مـنـ الـبـحـرـيـنـ بـالـتـرـحـيبـ وـالـأـمـانـ فـيـ الـمـلـكـةـ الـمـتـحـدـةـ"ـ،ـ عـلـىـ حـدـ تـعبـيرـهـ.

ولـمـ يـحدـدـ السـفـيرـ إـجـرـاءـاتـ معـيـنةـ قدـ تـتـخذـ ضدـ النـشـطـاءـ الـبـحـرـيـانـيـينـ،ـ إـلـىـ أـنـ مـرـاقـبـينـ لـمـ يـسـتـبعـدوـاـ أـنـ يـمـسـكـ بـاـنـ دـعـةـ الـنـشـطـاءـ الـلـيـدـيـنـ الـمـلـاحـقـاتـ الـتـيـ يـقـومـ بـهـاـ النـشـطـاءـ وـضـحـاـيـاـ التـعـذـيبـ لـلـجـادـينـ فـيـ الـخـارـجـ.

كان جاسـاـ فيـ مـنـزـلـهـ يـتـناـولـ طـعـامـ العـشـاءـ معـ عـائـلـتـهـ عـنـدـماـ طـوـقـتـ أـعـدـادـ ضـخـمـةـ مـنـ قـوـاتـ الـمـرـتـزـقـةـ الـخـلـيفـيـةـ الـمـنـطـقـةـ وـأـغـلـقـواـ الـمـنـازـدـ،ـ ثـمـ اـقـتـمـوـاـ الـمـنـزـلـ وـاعـتـلـوـهـ.

وـبـعـدـ ذـكـرـ بـدـأـ فـصـولـ مـسـرـحـيـةـ جـدـيـدةـ أـخـرـجـهاـ الـخـلـيفـيـونـ.

كان الـمـسـرـحـ مـنـزـلاـ مـهـجـورـاـ فـيـ بـلـدـ بـنـيـ جـمـرـةـ،ـ وـضـعـواـ فـيـ الـأـسـلـحـةـ وـجـاؤـواـ بـالـطـالـبـ حـسـنـ بـعـدـ أـنـ أـشـبـعـوهـ ضـرـبـاـ لـيـصـوـرـاـ مـسـرـحـيـةـ إـلـقاءـ القـبـضـ عـلـيـهـ فـيـ ذـكـرـ الـبـيـتـ مـعـ الـأـسـلـحـةـ.

وـبـعـدـ تصـوـيرـ فـصـولـ مـسـرـحـيـةـ أـخـنـوـهـ إـلـىـ مـبـنـيـ التـحـقـيقـاتـ الـجـنـائـيـةـ،ـ لـيـاتـهـمـ أـولـ اـتـصـالـ مـنـهـ بـعـدـ مـنـتـصـفـ الـلـيـلـ لـيـخـبـرـهـ أـنـ بـصـحةـ جـيـدةـ وـبـنـبـرـةـ صـوتـ تـكـشـفـ عـنـ هـوـلـ التـعـذـيبـ الـذـيـ تـعـرـضـ لـهـ فـيـ الـمـعـقـلـ.

خـافـيشـ الـظـلـامـ قـدـمـتـ مـرـةـ ثـانـيـةـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ لـتـعـقـلـ جـارـهـ الـأـسـتـاذـ خـلـيلـ الـحـلـوـاجـيـ شـمـ وـصـلـتـ بـهـمـ "ـالـخـسـةـ"ـ وـالـتـجـرـدـ مـنـ الـقـيـمـ إـلـىـ حـدـ الـطـلـبـ مـنـهـ الـإـعـتـارـفـ عـلـىـ جـارـهـ الـحـلـوـاجـيـ.

غـابـتـ أـخـبـارـهـ لـمـدـةـ خـسـةـ أـيـامـ،ـ ذـاقـتـ خـالـلـهـ الـعـائـلـةـ الـأـمـرـيـنـ عـلـىـ أـيـديـ قـوـاتـ الـمـرـتـزـقـةـ الـتـيـ اـقـتـمـتـ مـنـزـلـهـ مـرـتـيـنـ كـلـهـاـ،ـ غـيرـ آيـهـنـ لـطـفـلـ صـغـيرـ نـائـمـ أـوـ اـمـرـأـ كـبـيرـةـ،ـ عـبـثـواـ بـمـحتـويـاتـ الـمـنـزـلـ وـصـادرـواـ مـاـ وـقـعـتـ عـلـيـهـمـ.

وـالـدـهـ لـمـ تـكـنـ تـصـنـقـ مـاـ حـصـلـ..ـ فـالـحـكـوـمـ تـسـتـعـيـنـ بـالـمـرـتـزـقـةـ الـأـجـانـبـ لـأـنـتـهـاـ حـرـمـةـ مـنـازـلـ أـهـلـ الـبـلـدـ الـأـصـلـيـنـ،ـ وـتـعـذـيبـ أـبـانـهـمـ فـيـ غـيـابـ الـسـجـونـ.

نـقـلـ إـلـىـ سـجـنـ الـحـوضـ الـجـافـ لـيـمـكـثـ فـيـ أـكـثـرـ مـنـ عـامـ،ـ حـيـثـ تـؤـجـلـ السـلـطـاتـ مـاـحـكـمـتـهـ مـرـةـ بـعـدـ



محمد رمضان المحكوم بالإعدام جوراً: التعذيب الذي تعرض له لا تحتمله الوحوش

محام، فقد أرسلت طلبات إلى رئيس نيابة المحرق ورئيس نيابة العاصمة والمحامي العام إلا أنها لم تنتقد أي رد منه. ولحين صدور الحكم من محكمة درجة أولى لم يسمح للمتهم بتوكييل أو رؤية محام، وهذا مخالف لأبسط قواعد المحاكمات العادلة.

حتى آخر يوم من فترة السماح باستئناف الحكم رفضت إدارة السجن جلب محمد رمضان إلى المحكمة، لولا الاتصال مع مسؤولين كبار (...) لا شك أن مثل هذه الإجراءات تعطي انطباعا واضحا بوجود كيودة ضد المتهم.

مرأة البحرين: ما هي الأسباب التي تقف وراء اتهام محمد رمضان تحديدا؟

التاجر: محمد رمضان معروف بنشاطه السياسي الإسلامي والاجتماعي، هو ناشط في بلدة الدبر ويحظى بتقدير شريحة واسعة، لعل عمله في سلك الأمن هو سبب استهدافه بهذه القضية.

ما هي الدلائل التي دفعت للقول باستهدافه؟ التاجر: هناك أدلة كثيرة، لكن أهمها هو إجبار المتهم الأول حسين موسى (المحكوم بالإعدام) على القول بأن محمد رمضان هو الذي قام بالخطف للعملية، فقد قال حسين، قبل توجيه الاتهامات بشكل رسمي للمعتقلين، إن المحققين كانوا حريصين على إيجاره على الإدلاء باعترافات تدين رمضان في الحادثة، ليس فقط بإدانته هو.

كيف كان تعامل المحكمة مع إفادة محمد رمضان بتعرضه للتعذيب؟

التاجر: أفاد محمد أمام القاضي بأنه "تعرض للتعذيب لا تحتمله الوحوش فكيف وأنا بشر"، إلا أن القاضي علي الظهراني وكعادته أهمل إفادته. وقبل أيام فقط عرض معتقل من الدرارز (رجائي بدار) آثار التعذيب الذي تعرض له، وكانت الآثار تبدو على كامل جسمه.

لا تأخذ المحكمة الجنائية الرابعة برئاسة الظهراني بأي من أقوال المتهمين بشأن التعذيب (...) لا يرف لهم جفن بشأن الإفادات المتناقضة والأثار الواضحة، لا قيمة للمتهمين ولا لمحاميهم (...) لا بد من إصلاح القضاء والإلا فلا يمكن الحديث عن تحقيق العدالة والإنصاف حتى تبدو جزئي.

هل استجابت المحكمة لطلبات الدفاع؟

التاجر: قدمنا بـ 9 طلبات للمحكمة، إلا أنها رفضتها، ومن بينها إعادة استجواب الشهود

طلبتم من محكمة الاستئناف الاستئماع لشاهد نفي... من هو؟ التاجر: شرطي يمني يعمل مع محمد رمضان في المطار، كان هو من بادر بالطلب من محمد مغادرة العمل قبل ساعة من وقوع الحادثة على أن يقوم هو بمغادرة العمل قبل ساعة في اليوم التالي، والسؤال: كيف لمدير التفجير أن يبقى في العمل لفترة قبل ساعة من الحادثة ولم يبادر لمغادرة العمل لكي يقوم بتنفيذ مخططه المنسوب إليه؟

- الدفاع: ما هي الآثار التي خلفها الانفجار؟

- شاهد آخر: لا أذكر تحديدا

- الدفاع: ما هي طبيعة الانفجار؟

- ذات الشاهد: لا أعلم.

- الدفاع: كم تبعد عن موقع الانفجار؟

- شاهد آخر: مسافة نصف هذه القاعة أي 7 أمتار تقريبا

- الدفاع: هل أصبت في الانفجار؟

- ذات الشاهد: لا لم أتعرض لإصابة.

- الدفاع: هل شاهدت الانفجار؟

- ذات الشاهد: لم أشاهده

- الدفاع: كم كانت المسافة بينك وبين المجنى عليه المتوفى؟

- شاهد آخر: في نفس المكان لدرجة أنه أثناء سقوطه سقط على

- الدفاع: وما الإصابة التي لحقتك؟

- ذات الشاهد: جرح في يدي اليسرى واصبع يدي اليمني

- الدفاع: هل قام رجال الشرطة بإزاحة الحاجز

- التي وضعها المتجمرون؟

- شاهد آخر: وقت الانفجار كلام، لم نقم بإزاحة أي من الحاجز

- الدفاع: هل كان الشارع مغلقاً بالحواجز وقت مرور الشاهد؟

- شاهد آخر: لا أذكر تحديدا

- الدفاع: ما اسم المتهم الذي قمت بالقبض عليه (المتهم الأول في القضية)؟

- شاهد آخر: لا أذكر

ماذا يقول محامي المتهم.

يؤكد المحامي محمد التاجر أن المحكمة أهملت إفادات التعذيب التي قدمها جميع المعتقلين على ذمة القضية بما فيهم محمد رمضان، في حين أكد أن المتهم الأول حسين موسى (محكوم بالإعدام) أخبر على القول بأن محمد رمضان تحديداً هو من قام بالخطف للواقعة المزعومة.

وقال إن محكمة الاستئناف لم تسمح لزميل محمد

وهو شرطي يمني بالإدلاء بشهادة نفي، يؤكد فيها أن

محمد كان في العمل قبل ساعة من الحادثة، حتى

بادر بالاقتراب عليه بأن يغادر قبل قليل من اليوم على

أن يغادر غداً من العمل قبل فترة مماثلة.

مرأة البحرين: هناك العديد من طلبات الجلب لمحمد

رمضان لتوكيل محام في ملف القضية ... فهل سمح

التجار: لم يسمح للمتهم محمد رمضان بتوكيل

عن مرأة البحرين

قضاء لا يرمي له جفن أمام كل قصص التعذيب

التي يرويها المحکومون في قاعة المحکمة، ولا

أمام آثار التعذيب التي يعرضونها أمام الجميع

على أجسادهم. قضاء يكتفي في ثبيت إداناته

بشهود سريين وشهادات متضاربة ومتناقضه.

قضاء لا اعتبار لديه للمتهمين ولا لمحاميهم،

يسبق حكمه ولا يأت عدله. إذا أردت أن تجد ذلك

في قمة تجسيده فأنت في المحکمة الجنائية الرابعة

برئاسة القاضي على الظهراني.

أوراق القضية تؤكد أن محمد رمضان المحكوم

بالإعدام بتهمة تفجير الدبر، نفي بشكل قطعي،

على الرغم من التعذيب الوحشي الذي تعرض له،

أي صلة له بالتفجير المزعوم. أفاد في التحقيقات

التي أجرتها المباحث الجنائية والنیابة العامة على

حد سواء أنه كان من بين مشاركين في احتجاج

سلمي ولم يشهد أي تغيير.

تقرب الطبيب الشرعي الخاص بالنيابة العامة،

أكذ بعد مرور أكثر من أسبوعين على اعتقاله،

وجود آثار تعذيب على جسمه، لكن الغريب في

القرير أن محمد رمضان قال إنه لا يعلم من أين

أنت تلك الآثار؟!

و جاء في الكشف الطبي الشرعي ما نصه "حضر

اليوم المتهم محمد رمضان عيسى (...)" وبمناظرة

عموم جسمه تبين وجود كدم شريطي مزدوج

رأسياً الوضع طوله حوالي 13 سم وعرضه

حوالي 1 سم بلون بنفسجي فاتح يقع ممدداً بخلفية

أعلى الساق اليمني. بسؤاله عن سببه قال لنا إنه لا

يعلم سببه".

وخلص التقرير إلى القول فقط "أن الكدم المشاهد

والموصوف هو إصابة رضية حدثت عن

المصادمة بجسم صلب راضي أيا كان نوعه ومثل

تلك الإصابات عادة ما تشفى دون أن تختلف عادة

في فترة زمنية تقل من 20 يوماً ما لم تحدث

مضاعفات".

شهود الإثبات

تقدّم عدد من الشرطة الذين يفترض أنهم شهدوا

حادثة التفجير المزعومة بشهادت مضحكة أمام

المحكمة، ليس أكثرها تناقضاً أن أحدهم قال إن

التفجير حدث خلفه، قبل أن يستدرك ليقول إنه لم

يتتمكن من مشاهدة التفجير.

وتظهر الشهادات، التي تقدم بها الشرطة الذين

يفترض أنهم كانوا في موقع الحادثة، كيف أنهم لم

يشاهدوا التفجير، ولا يتذكرون طبيعته ولا الآثار

التي خلفها الانفجار الذي قتل فيه

عنصر وأصيب آخر. وكيف أن

أحدهم ويعيد عن موقع الانفجار 7

أمتار فقط إلا أنه لم يتعرض لأي

إصابة، والأكثر سخرية الشاهد

الذي قال إن الشرطي المقتول سقط

فوقه إلا أنه لم يتعرض سوى

إصابة في إصبعه اليمني... بعض

الشهادات التي وردت في ملف

القضية لأشخاص مختلفين:

- الدفاع: كيف تعرفت إلى

المتهمين في الواقع؟

- شاهد إثبات: عن طريق مصادر

سرية.



الشعب قال كلمته: اليد الملطخة بدمائه لا تصفح، بل تقطع

بسقوطه وداسوها صوره ومزقوها ودعت الامهات
الثاكلات في بطن الليل بزواله وانتهاء حكمه،
واختاحت السنة العباد في المساجد المهدومة بالدعاء
لإسقاط الحكم الخليفي وانهاء الحقيقة السوداء التي
احالت دنيا البحرينيين الى مأتم وكوارث انسانية لا
تتوقف. هذا يعني ان التيار الثوري لن يقبل ببقاء
الحكم الخليفي ابداً، ولن يقر اي اتفاق يمكنه مجدداً
من رقاب السكان الاصليين. القرار الشعبي هذه
المرة حاسم لا تراجع عنه، لأن البديل تكرار
التجربة السابقة التي مكنت المغذبين والجلادين
والسفاحين من رقاب المؤمنين، وهذا مستحيل، لانه
منافق للعقل والمنطق والحق والعدل والدين
والإيمان، والانسانية والحضارة الإنسانية

سادساً: ان شعب البحرين لن يمد يده لمصافحة الابدي التي تطمح بدماء ابنائه ونسائه وعلمائه واطفاله. قد تطول المحنة ولكن الصبر عليها وتحمل اعبانها اهون كثيراً مما سيمارسه الخليفيون مستقبلاً اذا منحت لهم الشرعية مجدداً وسمح لهم بالحكم والسيطرة على امكانيات الدولة. وفي الوقت الذي يمد البعض فيه يده لمصافحتهم، فاقنهم يصدرون احكام السجن على الشرفاء والاحرار، ويسبحون جنسيات المناضلين، ويؤيمارسون ابشع اصناف التتكميل بالسكان الاصليين.

لقد هزموا على كافة الأصعدة، وارغموا على الفرار من حرب اليمن التي دخلوها بحقد وضيغينة بعد ان تلقوا صفعات موجعة من قبل الشعب اليماني الباسل. وهام اليوم يتلقون الصفعات بمحاكمة جلايهم ومطاردتهم اينما حلوا خارج البلاد. وحتى اعتمادهم على الدعم البريطاني بدأ يتضعضع بفضل نشاط المناضلين داخل البلاد وخارجها. ومن غير الحصافة السياسية طرح خطاب ضعيف امامهم، فالطاغية نقله المواقف الشجاعية التي تتحدا وتهينه وتسرع كرامته في التراب، ويبيه بالكلمات التي توفره او تمدهه او فنوحى له بالاعتراف بقوته، ولذلك ابى الشعب الثائر ان يمنحه شيئا من ذلك، والامل ان يحتذى السياسيون حذو ابطال الشعب المرابطين على الشغور، وان لا يسترجمهم حلفاء العصابة الخالية التي واشنطن ولندن للعودة الى المربع الاول الذي ساهم قبل عقد من الزمان في تفتيت المعارضة وتروقية الديكتاتور وطغتمته. علماونا وشبينا وقادتنا ونساؤنا اسرى لدى العدو الخليفي، فلا يرعن احد للراية البيضاء، لأن الشعب بطل صامد، أبي، شجاع، قال كل منه الحاسمة ولن يتراجع عنها يوما بعون الله تعالى: الشعب يريد اسقاط النظام، بنقطة حكم هذه متفاقلة الشجن.

يحيى خطيب خطيب، هذه ملخصات الخطيب
 فلتكن منطقاً للمواقف
 السياسية القوية ولتوقف
 الخطابات الضعيفة
 والاشارات التي توحى
 بالضعف والتراجع والهزيمة.
 اللهم ارحم شهداءنا الابرار،
 واجعل لهم قدم صدق عندك،
 وفك قيد أسرانا يا رب العالمين
 يا ايها الذين آمنوا اصبروا
 وصابروا ورابطوا واتقوا الله
 لعلكم تفرون

حركة احرار البحرين
13 نوفمبر 2015

(واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا اعادة ذلك الاحتلال الى الحكم وتمكينه مجددا في تلك في ضيق مما يمكرون. إن الله مع الذين انتقاوا الوطن الذي سيحتضن شعبا مستوردا ويخلوا والذين هم محسنون) تدريجيا من السكان الاصليين.

ثالثاً: بعض الاطراف السياسية قررت العمل ضمن المنظومة السياسية الجديدة التي فرضها الطاغية على البلاد في العام 2002 برغم اعتراضهم عليها في بداية الامر، واعتبر ذلك دعماً لمشروعه التخريبي الذي دمر البلاد والشعب. ويجد بهذه الاطراف تقييم تلك التجربة بموضوعية لكي لا تتكرر نتائجها الكارثية التي ادت الى تردي الاوضاع الى المستوى الذي دفع الشعب للخروج في ثورته غير المسبوقة في 14 فبراير 2011. تلك الثورة كانت صرخة ضد الاحتلال الخليفي واعلاناً تاريخياً بقطع العلاقة معه. الطغمة الخليفية استوّعت الرسالة في غضون اسابيع اربع، واقتنت انها ستسقط حتماً بدون دعم خارجي. فيجاءت بالاحتلال السعودي والاماراتي واستقدمت القوات الباكستانية والاردنية، واستقرت بالقاعدة الامريكية واقامت مؤخراً على دعوة البريطانيين رسمياً للعودة الى البلاد بعد اكثر من اربعة عقود على خروجهم.

رابعاً: إن تجربة السنوات الخمس الماضية أزالت المجرم سحب الجنسية من سبعة مواطنين هذا الأسبوع فحسب، ليصبح عدد الذين قرر المحتل الخيفي سحب جنسيتهم 187 بحريانياً. ما الموقف؟ فيما يلي بعض التصورات التي يجدر بالنشاء والرموز السياسية اخذها في الحسبان:

اصبحوا العدو الاول للشعب البحرياني الاصيل. فما

فعلوه لا يمكن تصنيفه إلا ضمن خانة العداء الذي يدفع للثأر والانتقام. فمشروع الإبادة انما يقى به العدو، وكذلك اعلان العداء للعقيدة الدينية للغالبية الساحقة من السكان الأصليين، وهدم مساجدهم وتغذيب سجنائهم حتى الموت وقتل شبابهم في الشوارع، وسحب جنسية نشطائهم واعتقال علمائهم والتصدي لمرجعياتهم الدينية بالاتهام والتهديد المتواصل، وحل كياناتهم الدينية والسياسية. الوضع البحرياني أصبح شبيهاً بالوضع العراقي بعد اعدام الشهيد السيد محمد باقر الصدر. هناك حسم العراقيون موقفهم وقطعوا العلاقة مع نظام صدام وصبروا على المحنّة 23 عاماً حتى سقط النظام بتقدير الهي لم يكن في الحسبان.

خامساً: الثأر، فهو شعارٌ اسلاميٌّ: الشجر

أولاً: على مدى الأربعين عاماً الماضية، اي منذ حل المجلس الوطني في العام 1975 بذل ابناء البحرين جهوداً مضنية للتوصل الى صيغة تعايش مع الخليفيين المحتلين، ضمن صيغة دستورية على غرار ما قرره الطرفان في 1973. ولكن ذلك الحلم لم يتحقق، بل اصبح الوضع يزداد سوءاً واصبح الخليفيون اكثر شراسة. فقد اعتقلوا خلال الحقيقة المذكورة عشرات الآلاف من المواطنين ووعذبوا بعضهم حتى الموت وهجروا المنازل واستقدموا الآجانب لاحتلالهم محل السكان الأصليين ضمن مشروع الإبادة. وفي الحقيقة الأخيرة هدموا المساجد واسقطوا الجنسيات وأصدروا حکام الاعدام بحق العشرات من السكان الأصليين.

الثانية: كانت اطروحة المعارضة طوال تلك الفترة يريد اسقاط النظام، يسقط حمد. هذا يعني انهم استعادة العمل بدستور البلاد الذي أقره الطرفان نفضوا ايديهم من الحكم الخليفي وقررروا اسقاطه، في 1973 والذي يعتبر الوثيقة الشرعية الوحيدة واعتبروا الطاغية الحالي عدوهم الاول، فهتفوا



البحرينيين والقبيلتين الخاليفية، التي تحتوي على اعتبراً فهما المتبادل بالوجود. كان ذلك الدستور سيجعل البحرينيين في وضع قريب من الوضع الكويتي الحالي، ولكن الخليفين جمدوا الكثير من مواده في العام 1975 والغوفه تماما في 2002. وبذلك لم بعد هناك اي تعاقدي بين الطرفين للتعايش ضمن منظومة سياسية متفق عليها. هذا يعني ان امام الشعب خيارين: اما التحرر الكامل من الاحتلال الخليفي او

عام مفعم بالحركة : البقية من ص 1

والمجموعات التي تروجها، وتزود مجموعات ارهابية عديدة بالمال والسلاح. وفي شهر اكتوبر اعقل احد الامراء السعوديين بعد ان اكتشفت قوات الامن اللبنانية حمولة كبيرة من حبوب "كاباكون" وهو احد انواع المخدرات الذي يستخدمه الارهابيون لتهيئة اعصابهم قبل عمليات التفجير الانتحارية، ويستخدمه الارهابيون في سوريا بشكل واسع. اذاء هذه الحقائق اصبح العالم مضطرا لفتح الملف السعودي وتحديد الموقف منه بعد ان ثبت ضلوعه في دعم الارهاب ومعاداة الحرية وقيامه بحملات الاعدام على نطاق واسع وبثه الافكار المتطرفة.

ان تداخل الاقليمي بالمحلي اعمال احراج كبير للنظاريين السعوديين والخليفيين الذين يواجهان تحديات داخلية كبيرة وتغيرات اقليمية غير قليلة. هذه المرة قد يكون هذا التداخل عاملها حاسما في تغيير الموقف الدولي بما يوفر خدمة محدودة لشعوب المنطقة الباحثة عن الحرية والديمقراطية. فال سعوديون وصلوا الى نهاية الطريق في حربهم على اليمن بدون ان يحققوا اهدافهم التي وضعوها قبل بدء العدوان. كما ان القوات المشاركة في العدوان متهمة بارتكاب جرائم حرب على نطاق واسع، الامر الذي ارعب حكومتي الرياض والمنامة، برغم تظاهرهم بعدم الاكتراث بذلك. كما ان قرار السعودية مؤخرا بذبح اكثر من خمسين شخصا بعد اصدار احكام جائزة عليهم، اثار حفيظة المنظمات الدولية المهمة بقضائها حقوق الانسان والرافضة للمحاكمات الصورية التي تصدر احكامها وفق مزاج الحكم الظلمة. البحرينيون يدركون معالم الوضاع الاقليمية ويعولون بحقيقة نفاذ السنن الالهية في المجتمعات الامم، وان الله يمهل الظالمين ولكن لا يهملهم. ولذلك أصبحوا اكثر ثقة بحتمية النصر واندحار العصابة الظالمة التي تسعى لاستعطاف حلفائهم بالاعلان عن اكتشاف ما تسميه "خلايا ارهابية". فاما من شهر يمر الا ويطعن نظام الطاغية عن اكتشاف خلية ارهابية مدعاومة من ايران". لقد أصبحت هذه المعزوفة مملة جدا، بل تحولت لمادة للتهم والاستهزاء.

ان مما يزيد الوضع تعقيدا بالنسبة لداعمي الخليفيين، خصوصا وزارة الخارجية البريطانية، فشلهم في القيام بادارة لاصلاح اوضاعهم الداخلية وتطوير ادائهم السياسي. هذه الحقيقة اصبحت لها تبعات عديدة منها: اولا ان القوى الثورية استطاعت التموضع خارج اطار العمل السياسي التقليدي الذي تمثله الجمعيات السياسية، واصبحت اطروحتها مفهولة حتى في اوساط الذين كانوا يعتقدون سابقا بامكان تفعيل مقوله "الاصلاح من الداخل". وذلك توصلت شعارات الثوار التي تطلق يوميا خصوصا شعاري: "الشعب يريد اسقاط النظام"، و "يسقط حمد". ثانيا: ان داعمي الخليفيين بدول مجلس التعاون تورطوا في موقف سياسي لا يؤدي الى نتيجة نظر لتعنت العصابة الحاكمة وفسادها واستحواذها على اموال الدعم التي خصصها المجلس لتطوير الوضاع الاقتصادي للمواطنين. فليس هناك حماس لدعم الخليفيين الا من السعودية التي اصبحت هي الاخرى تعاني من اوضاع اقتصادية وامنية وسياسية خطيرة. ثالثا: ان البريطانيين يجدون انفسهم محظيين امام الرأي العام لديهم والمنظمات الحقوقية ووسائل الاعلام، الامر الذي قد يضطرهم لاحادث تغير على سياستهم ازاء الخليفيين. رابعا: ان عودة البريطانيين الى المنطقة يواجه تعقيدا من نوع آخر، فال سعودية ترى في تلك العودة مناسبة خطيرة لنفوذها الاقليمي الذي سعت لبسطه منذ اربعين عاما، اي بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة مباشرة. خامسا: ان هناك اهتماما اوروبا متضاعدا ازاء منطقة الشرق الاوسط. وقد تعمق هذا الاهتمام بعد ادراك الاوروبيين الخطر المحدق بامنهن بسبب تمدد داعش وانطلاق اعمالها الارهابية في العمق الاوروبي، الامر الذي جعلهم اقرب من اي وقت مضى لاتخاذ موقف مختلف تجاه الانظمة التي ترعى الارهاب وتندعم داعش وسوها من مجموعات العنف، خصوصا السعوديين والخليفيين. ونظرا لتراجع الامنية الاقتصادية والعسكرية السعودية (نتيجة تراجع اسعار النفط وهزيمة العدوان السعودي على اليمن) فليس مستبعدا انتهاج الاوروبيين سياسة جديدة تضغط على الانظمة التوارثية الاستبدادية في الخليج وتدفعها لسياسات جديدة ضد الارهاب، لا ترغب السعودية فيها.

واخيرا فان صمود الشعب البحريني في موقفه واستمراره في حراكاته الميدانية والدولية يزيد الوضع تعقيدا وصعوبة امام الخليفيين وال سعوديين، فيعنيون في القمع والاضطهاد، الامر الذي يدفع لصدور تقارير وموافق مناهضة لسياساتهم، حتى يلتف حول الموت عليهم وينتهي امرهم.

رثاء الشهداء في عيدهم

الشاعر عبد الله الفرمزي

انزل بالطاغوت ما انزل
بل قد يكون الاعظم الاطولا
ما الموت موت في سبيل العلا
حق على الطاغوت ان يرحل
سافرت فيها منزلا منزلا
مل طريدا وعصف البلا
لما وفيت الوعد مسترسلما
عدت اليه قمرا اكملما
من كان قد تيمه اولا
فاخترت انت المقتل الافضلما
مسترخصا روحك ان تغدو
في الروح بين الدر مهما غالا
فأوقف الدنيا وهز الملا
لما غلت غيرتها مرجلما
وفتية ماتوا على كربلا
تنور البحرين نجما علا
بارضنا وسوسنات الولاء
من عزمك العملاق ما بدلا
منتصب يا سيدى هيكلها
سال على مصابكم كيف لا
ترى من فراتك جدوا
نهرابه اعشوش مد الفلا
شق ظلام السجن والسلسلا
وياثباتا ثبت الارجلما
فرع من همته فاضلا
ومد فينا حسنا أحسنا
عياس يا فارسا ما خبا
عياس يا هامتنا ما هوت
لسنا هنا نرثى فان الرثا
ان الذي مات هنا غيرهم
قلب ولا جفن ولا محفل
الم يمت قاتلهم لعنة
نراهم في الحي ما بیننا
نسمعهم في كل طير شذا
نشهم في الورد في ضحكة
نحن هنا الضيوف ما بینهم
نصبح اقوى عندما نجتلي
واننا بذات ايمانهم
بذات درب العز اقدامنا
بذات درب المجد اصرارنا
لن ننثنى ولن يعود الابا
بالروح بالدم نفديهم
نخر انا امة منهم
والظالمون بالرصاص الشقي
وفجروا الرؤوس ما فجروا
اشر الى القاتل في دولة
بدوله انت الخصم الذي
يشير للقاتل ان يقتلا

